مديرة يوتيوب:
أفضل التواصل مع أناس حقيقيين على تصفح الإنترنت

ص19

استقلال الصحراء المغربية ليس خيارا لدى واشنطن

ص4

فرقاء السودان يلتقون في القاهرة لمنع انفراط عقد الاتفاق

ص2

العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2019/08/13
12 ذو الحجة 1440
السنة 42 العدد 11435
Tuesday 13/08/2019
42nd Year, Issue 11435

لا أزمة بين السعودية والإمارات بشأن عدن

الشيخ محمد بن زايد: الإمارات والسعودية في خندق واحد بمواجهة القوى التي تهدد أمن المنطقة

جدة (السعودية) – كشفت زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى جدة ولقاؤه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عن توافق إماراتي سعودي على ضرورة الوقف الفوري لمواجهات عدن وتغليب لغة الحوار والعقل ومصلحة اليمن.

واعتبرت مصادر دبلوماسية خليجية التوافق السعودي الإماراتي بشأن الحل في عدن بأنه تأكيد على عمق التحالف الاستراتيجي بين البلدين ورسالة حاسمة إلى المراهنين على دق إسفين بين الرياض وأبوظبي بفشل خططهم وحملاتهم وأجنداتهم الإقليمية.

وحث الشيخ محمد بن زايد الأطراف اليمنية المتنازعة في عدن على اغتنام الفرصة التي وفرتها دعوة الحوار الصادرة عن السعودية والتعامل الإيجابي معها لإعلاء مصلحة اليمن.

وأكد ولي عهد أبوظبي بعد لقائه مع العاهل السعودي وولي العهد أن الإمارات والسعودية في خندق واحد بمواجهة القوى التي تهدد أمن المنطقة، مشددا على أن السعودية هي الركيزة الأساسية لاستقرار المنطقة وصمام أمانها في مواجهة المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها.

واستقبل الملك سلمان، الاثنين، الشيخ محمد بن زايد، وبحثا الأوضاع في اليمن، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء السعودية. وقال بيان رسمي إنهما "بحثا مجمل الأوضاع في المنطقة، وبخاصة على الساحة اليمنية والجهود المبذولة تجاهها".

وحضر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان اللقاء.

سياسيون يمنيون «يهاجرون» إلى الجزيرة ويكشفون مواقفهم الحقيقية

وبعدها التقى ولي عهد أبوظبي بولي العهد السعودي وبحثا "التطورات على الساحة اليمنية والجهود المبذولة تجاهها بما يحقق أمن واستقرار اليمن".

وتأتي زيارة الشيخ محمد بن زايد في سياق جهود التحالف العربي لوقف التصعيد بين طرفي الأزمة في عدن وإعادة قنوات الحوار بينهما بعد مواجهات انطلقت كمناوشات ثم تحولت إلى معارك استمرت لأيام، وساعد في تأجيجها الخطاب التحريضي لقيادات حزب الإصلاح الإخواني الذي يتهم على نطاق واسع بأنه يتخفى وراء مؤسسات "الشرعية" ويعيق محاولات التقدم العسكري في مواجهة الحوثيين.

وكانت السعودية دعت، السبت، أطراف النزاع في عدن إلى اجتماع عاجل بهدف "مناقشة الخلافات وتغليب الحكمة والحوار"، وذلك بعد لقاء بين العاهل السعودي والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" إنهاء الترتيبات لعقد حوار جدة المرتقب بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي أحكم سيطرته على العاصمة المؤقتة عدن بعد ثلاثة أيام من المواجهات العنيفة بين ألوية الحماية الرئاسية وقوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي.

وشهدت مدينة جدة السعودية، الأحد والاثنين، لقاءات مكثفة من أجل تجاوز مخلفات التصعيد ودفع الفرقاء اليمنيين إلى الحوار.

وقالت مصادر "العرب" إن اللقاءات تمحورت حول التداعيات التي شهدتها عدن وكيفية خفض حدة التوتر إضافة إلى بحث الخطوات المستقبلية التي من المزمع أن يتطرق لها حوار جدة الذي تراهن عليه الرياض كنقطة تحول مهمة في مسار الأزمة اليمنية يمكن أن تعيد ترتيب قائمة الأولويات وترمم العلاقة بين القوى المناهضة للانقلاب الحوثي وتركز الجهود باتجاه محاربة المشروع الإيراني في اليمن.

وكانت وسائل إعلام تابعة لقطر وأخرى محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين قد سعت لاستغلال المواجهات في عدن ومحاولة إظهارها كخلاف بين قطبي التحالف، كما شارك بعض الإعلاميين والسياسيين المحسوبين على "الشرعية" في الحملة وظهر بعضهم على قناة الجزيرة وقنوات أخرى تابعة لقطر وتبنوا ذات الخطاب العدائي تجاه السعودية.

وأوحت أجواء الأزمة التي روجت لها مصادر قطرية وإخوانية إلى ركوب بعض السياسيين اليمنيين موجة التصريحات شديدة العداء للسعودية أو الإمارات أو الاثنتين معا، مما جعلهم أمام انكشاف لما ظل باطنيا إلى اليوم.

وكشفت التطورات التي شهدتها الساحة اليمنية خلال الأيام القليلة الماضية عن سيطرة خطاب إعلامي سياسي قائم على الشك تجاه أهداف التحالف العربي وجهوده في اليمن وهو ذات الخطاب الذي يرى مراقبون أنه ساهم في إرباك التحالف وجرّ نحو صراعات هامشية حاول مفتعلوها حرف مسار التحالف عن أجندته الحقيقية.

وعكس الخطاب المسؤول لقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي، والاستجابة السريعة لدعوة السعودية إلى وقف التصعيد والعودة إلى طاولة الحوار، حرص المجلس ورئيسه عيدروس الزبيدي على التوافق مع الأهداف العليا للتحالف.

وجدد الزبيدي في كلمة ألقاها، مساء الأحد، موقف الانتقالي المساند للتحالف العربي بقيادة السعودية، والتزامه بقرار وقف إطلاق النار في عدن.

كما أكد على ثقة المجلس بالمملكة العربية السعودية، واستعداده للمشاركة في الاجتماع الذي دعا إليه العاهل السعودي، بانفتاح كامل، مشيرا إلى أن المجلس الانتقالي مستعد للعمل بشكل مسؤول مع قيادة التحالف العربي في إدارة الأزمة وتبعاتها بما يعزز من تماسك النسيج الاجتماعي، انطلاقا من "موقف المجلس الثابت بالوقوف الكامل مع التحالف العربي لمحاربة التمدد الإيراني في المنطقة".

وكشفت تطورات عدن والنجاح في تطويقها بشكل سريع عن الدور السعودي الإماراتي الفعال على الأرض، وهو دور يتجاوز البعد العسكري المرتبط بشكل مباشر بمهمة التحرير واستعادة الشرعية إلى مهام كثيرة أخرى بينها ما هو أمني واجتماعي وإنساني.

وأشارت جولة في اليمن قام بها كبار القادة العسكريين الإماراتيين إلى التزام واضح من الإمارات بالأخذ بيد الشعب اليمني نحو السلام وإلى استمرار الدعم إلى حين تحقيق أهداف التحالف.

ونجحت الدعوة السعودية إلى التهدئة واستئناف الحوار في بث حالة كبيرة من التفاؤل على الأرض.

وقال سكان محليون إن الهدوء يسود معظم مديريات عدن، بعد أربعة أيام من المعارك العنيفة، بين قوات الحكومة الشرعية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأضافوا أن الحياة عادت إلى معظم الشوارع فيما اكتظت سواحل المدينة بالزوار، وفتحت بعض المحلات التجارية وملاهي الأطفال أبوابها في أكثر من مكان.

لقاء جدة لإعادة قنوات الحوار بين اليمنيين

مواجهات عدن

- الإمارات تضفي المزيد من الفاعلية على قواتها المنتشرة في اليمن ص3
- كيف وصلنا إلى أحداث عدن
- الجنوبيون يريدون عودة كيانهم ص7
- المجلس الانتقالي لم يهبط بمظلة على عدن
- بعد أحداث عدن ص8

المرجعية الدينية في العراق توظف الفساد للابتزاز

بغداد – فجّرت تساؤلات أطلقتها المرجعية الشيعية العليا في العراق، بشأن الأسباب التي تدعم هيمنة الفساد على مؤسسات الدولة، والجهة المسؤولة عن ذلك، عاصفة من الجدل والتفسيرات المتعارضة، فيما سارعت أحزاب سياسية إلى درء التهمة عن نفسها، في الوقت الذي يعتبر فيه مراقبون أن المرجعية تناور بطرح الأسئلة لمزيد إحكام سيطرتها على الطبقة السياسية وإظهار نفسها فوق الشبهات.

وكان أحمد الصافي، وهو ممثل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، قال نهاية الأسبوع، إن "جميع شرائح المجتمع لديها مجموعة من التساؤلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأغلبها تساؤلات مشروعة"، مشيرا إلى أن "هذه التساؤلات تحمل في طياتها معاناة، وهذه المعاناة ليس من الصحيح أن تبقى من دون حل".

وأضاف أن "المواطن العراقي يشعر بالحيف، وسؤاله الأول: هل هناك أفق ونور لحل مشاكلنا؟".

واعتبر مراقبون أن هذه التساؤلات، تعكس انهيار ثقة المرجعية الشيعية بحكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، فيما ذهب ساسة إلى أن "المرجعية هي التي يجب أن تقدم الإجابات، بحكم مسؤوليتها الشرعية".

ومنذ تبنيها شبه العلني، دعم قائمة شيعية خلال انتخابات 2005، لم تدل المرجعية برأي صريح في الشأن السياسي بعد جدل بشأن محاولتها استنساخ تجربة إخضاع السياسة لرجال الدين في إيران.

ومع ذلك، يشيع على نطاق واسع أن اختيار أي رئيس للوزراء في العراق يجب أن يعرض على السيستاني والمقربين منه.

وتدخل نجل السيستاني بشكل صريح لمنع نوري المالكي من الحصول على ولاية ثالثة في منصب رئيس الوزراء العام 2014، فيما تسرب أن ترشيح رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي حظي بمباركة السيستاني.

وقال النائب المسيحي السابق في البرلمان العراقي جوزيف صليوا إن "المرجعية تسأل الشعب، في حين يفترض أن يسألها الشعب"، مشيرا إلى أن المرجعية "ألقت الكرة في ملعب الشعب".

وأضاف صليوا أن عدم إعلان السيستاني براءته "من الأحزاب الشيعية الإسلامية التي تتخذ من المرجعية ستارا"، هو أحد أسباب استشراء الفساد، مشيرا إلى أن هذه الأحزاب "تدعي أنها جند المرجعية وأنها تحمي الأرض والعرض والمقدسات باسمها (...) لكنها تقترف جرائم بحق الشعب كالقتل وفرض إرادات بقوة السلاح المنفلت والاستئثار بالسلطة وفرض أتوات".

ويعد موقف صليوا من المواقف النادرة التي تتسم بهذا النوع من الجرأة، إذ أن القدسية التي تحيط بالمرجعية تحصن مواقفها من النقد.

وهذه ليست المرة الأولى التي تسعى المرجعية الدينية فيها إلى وضع مسافة بينها وبين ما يجري في البلاد، لتظهر من خلالها أنها منحازة للشعب. غير أنها كانت تكتفي دائما بطرح الأسئلة من غير أن تجرؤ على البحث عن حلول، وهو ما يمكن أن يفعله أي مراقب محايد.

وأكد مراقب سياسي عراقي أن المرجعية لم تكن يوما مؤسسة محايدة، غير أن انحيازها الصامت كان مفيدا للأحزاب التي تدير الحكومة باسم المرجعية كما أنها المسؤولة عن انتشار الفساد في كل مفاصل الحياة بطريقة غير مسبوقة في التاريخ، من جهة سعته وعلانيته وغياب الرادع القانوني والأخلاقي.

الحريري في واشنطن لمعرفة الرؤية الأميركية تجاه لبنان

واشنطن – قالت مصادر مواكبة لزيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إن الإدارة الأميركية ستطلع الحريري على رؤيتها الجديدة في المنطقة لاسيما بما يتعلق منها بلبنان، مشيرة إلى أن البيان الذي صدر عن السفارة الأميركية في لبنان حيال الجدل حول حادثة قبرشمون التي قتل فيها اثنان من مرافقي وزير المهجّرين صالح الغريب في مواجهة مع مجموعة من أنصار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، هو مقدمة لتحولات جديدة ستكشف عنها واشنطن حيال التعامل مع الشؤون اللبنانية.

وعلى الرغم من أن كثيرا من التحليلات تعيد المصالحة التي جرت في قصر بعبدا بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان إلى هذا الموقف الأميركي، الذي عبّرت عنه سفارة واشنطن في بيروت، إلا أن مراقبين في واشنطن يقرأون التطور بشكل متأنّ من ضمن المشهد الإقليمي برمته.

وتنظر الإدارة الأميركية إلى الشأن اللبناني بصفته فرعا متعلقا بأصل المشكلة مع إيران، وأن مروحة الضغوط التي تمارس على طهران والتي بدأت تأخذ أبعادا دولية متحالفة مع واشنطن هي نفسها التي مورست في لبنان لوقف العبث الذي يُدار فيه بقيادة حزب الله.

وتلفت أوساط سياسية لبنانية إلى أن اتصالات أميركية مع الحريري كانت سبقت صدور بيان السفارة الأميركية وأن هذه الاتصالات هي التي سرّعت عودة الحريري إلى بيروت بعد أن أشاعت الأنباء أن غيابه سيطول إلى ما بعد الأعياد.

وتزامن إنضاج المخارج التي أدت إلى اجتماع المصارحة والمصالحة في القصر الرئاسي مع أنباء مفاجئة عن زيارة سيقوم بها رئيس الوزراء اللبناني إلى العاصمة الأميركية.

وعلى الرغم من أن بعض الأنباء أشاعت أن سبب الزيارة خاص وشخصي متعلق بإجراء فحوصات طبية للحريري أو مرافقة ابنته التي تبدأ دراساتها في إحدى جامعات واشنطن إلا أن الكشف الجزئي عن جدول مواعيد الحريري هناك يؤكد الطابع السياسي العاجل وعالي المستوى الذي حرصت الإدارة الأميركية على توفيره لضيفها اللبناني.

ومن المقرر أن يلتقي الحريري كبار رجالات الإدارة الأميركية في مقدمتهم نائب الرئيس الأميركي مايك بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو، بما يعني أن واشنطن تودّ توجيه رسائل سياسية قوية إلى الداخل اللبناني بدعمها ورعايتها لشخص الحريري وموقعه.

ومن شأن الدعم الصادر من قبل الدولة الكبرى والأقوى في العالم أن يساهم في تقوية أوراق الحريري في لبنان الذي لطالما تردد أنه أسير الصفقة الرئاسية التي أتت بميشال عون رئيسا للجمهورية في لبنان.

وذكرت مصادر إعلامية لبنانية أن اجتماعات الحريري مع كبار المسؤولين الأميركيين تم ترتيبها بالتشاور والتنسيق مع السعودية.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد أجرى اتصالا هاتفيا، صباح الخميس، مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، تم فيه تداول الوضع بالمنطقة والحاجة إلى تعزيز الأمن البحري وحرية الملاحة بالخليج والتصدي لإيران.

ولم تستبعد المصادر نفسها أن يكون الشأن اللبناني من ضمن الملفات التي نوقشت خلال هذا الاتصال.

وتروّج بعض المعلومات في واشنطن عن عزم الإدارة الأميركية على حث الحريري على اتخاذ مواقف تبعد الحكومة اللبنانية عن حزب الله بهدف التفريق بين موقف الدولة اللبنانية والأنشطة التي يقوم بها حزب الله.

وتدرك واشنطن أن حزب الله سيكون جزءا من أي جهد عسكري أو أمني ستقوم به طهران لرد الضغوط الدبلوماسية والعسكرية المحتملة، وأن الإدارة الأميركية بدأت تتعامل مع لبنان وفق هذه الرؤية التي لا تتحمل رمادية في موقف بيروت.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1